

لسان العرب

(عطف) عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا انصرفَ ورجل عَطُوف وعَطَّاف يَحْمِي المُنْهَزِمِينَ وعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفًا رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا يَكْرَهُ أَوْ لَهُ بِمَا يَرِيدُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ وَصَلَّاهُ وَبَرَّاهُ وَتَعَطَّفَ عَلَى رَحِمِهِ رَقَّ لَهَا وَالْعَاطِفَةُ الرَّحِمُ صِفَةُ غَالِبَةٍ وَرَجُلٍ عَاطِفٍ وَعَطُوفٌ عَائِدٌ بِفَضْلِهِ حَسَنُ الْخُلُقِ قَالَ اللَّيْثُ الْعَطَّافُ الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْخُلُقِ الْعَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ وَقَوْلُ مُزَاهِمِ الْعُقَيْلِيِّ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَجَدِي بِهِ وَجَدَ الْمُضِلُّ قَلْبُوصَهُ بِنَخْلَةٍ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ لَمْ يَفْسِرِ الْعَوَاطِفُ وَعِنْدِي أَنَّهُ يَرِيدُ الْأَقْدَارَ الْعَوَاطِفَ عَلَى الْإِنْسَانِ بِمَا يُحِبُّ وَعَطَّافَتٌ عَلَيْهِ أَشْفَقَتْ يَقَالُ مَا يَثْنِيْنِي عَلَيْكَ عَاطِفَةٌ مِنْ رَحِمٍ وَلَا قَرَابَةٍ وَتَعَطَّفُوا أَيَّ عَطَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَاسْتَعَطَّفَهُ فَعَطَفَ وَعَطَفَ الشَّيْءَ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعُطُوفًا فَانْعَطَفَ وَعَطَّافَهُ فَتَعَطَّفَ حَنَاهُ وَأَمَالَاهُ شَدِيدٌ لِلْكَثْرَةِ وَيَقَالُ عَطَفْتُ رَأْسَ الْخَشَبَةِ فَانْعَطَفَ أَيَّ حَنْدِيَّتُهُ فَانْحَنَى وَعَطَفْتُ أَيَّ مِلَاتٍ وَالْعَطَائِفُ الْقَيْسِيَّةُ وَاحِدَتُهَا عَطِيفَةٌ كَمَا سَمَّوْهَا حَنْدِيَّةً وَجَمَعُهَا حَنْيَّةٌ وَقَوْسٌ عَطُوفٌ وَمُعْطَّافَةٌ مَعْطُوفَةٌ إِحْدَى السَّيِّدَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى وَالْعَطِيفَةُ وَالْعَطَافَةُ الْقَوْسُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْعَطَائِفِ وَأَشَقَّرَ بِلَاحِي وَشَيْهَ خَفَقَانُهُ عَلَى الْبَيْضِ فِي أَغْمَادِهَا وَالْعَطَائِفُ يَعْنِي بُرْدًا يُطَلَّلُ بِهِ وَالْبَيْضُ السُّيُوفُ وَقَدْ عَطَّافَهَا يَعْطِفُهَا وَقَوْسٌ عَطَّافِي مَعْطُوفَةٌ قَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ فَمَدَّ ذِرَاعِيَهُ وَأَجْنَدَأَ صُلَابِيَهُ وَفَرَّجَهَا عَطَّافِي مَرِيرٌ مُلَاكِمِدٌ .

(* قوله « مرير إلخ » أنشده المؤلف في مادة لكد ممر وضبطناه وما بعده هناك بالجر والصواب رفعهما) .

وكل ذلك لتعطف فيها وانحنائها وقسيَّةٌ مُعْطَّافَةٌ وَلِفَاحٌ مُعْطَّافَةٌ وَرَبِمَا عَطَّافُوا عِدَّةٌ ذُودٌ عَلَى فِصِيلٍ وَاحِدٍ فَاحْتَلَبُوا أَلْبَانَهُنَّ عَلَى ذَلِكَ لِيَدْرُرْنَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْقَوْسُ الْمَعْطُوفَةُ هِيَ هَذِهِ الْعَرَبِيَّةُ وَمُنْعُطَافُ الْوَادِي مُنْعَرَجُهُ وَمُنْهَزِمُهُ وَمُنْهَزِمُهُ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهٍ مِنْ كُلِّ مُعْنِدَةٍ وَكُلِّ عِطَافَةٍ مِنْهَا يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَزْعَبُ يَعْنِي بِعِطَافَةٍ هُنَا مُنْهَزِمٌ يَصِفُ صَخْرَةً طَوِيلَةً فِيهَا نَحْلٌ وَشَاةٌ عَاطِفَةٌ بِيْسِنَّةٍ الْعُطُوفُ وَالْعَطَافُ تَثْنِي عَنْقَهَا لَغِيرِ عِلَّةٍ وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ لَيْسَ فِيهَا عَطَّافَاءُ أَيَّ مُلَاتَوِيَّةٌ الْقُرْنُ وَهِيَ نَحْوُ الْعَقْصَاءِ وَطَائِيَّةٍ عَاطِفٌ تَعْطِفُ عَنْقَهَا إِذَا رَبَضَتْ وَكَذَلِكَ الْحَاقِفُ مِنَ الطَّيِّبَاءِ وَتَعَاطَفَ فِي مَشْيِهِ تَثْنَى يَقَالُ فَلَانٌ يَتَعَاطَفُ فِي مَشْيِهِ بِمَنْزِلَةٍ يَتَهَادَى وَيَتَمَازِلُ مِنَ الْخِيَلِ وَالتَّبَخُّثُ وَالْعَطَافُ انْتِثَاءُ الْأَشْفَارِ عَنْ كِرَاعٍ وَالْغَيْنُ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى وَفِي

حديث أُمِّ مَعْبِدٍ وفي أَشْفَارِهِ عَطْفٌ أَي طول كَأَنَّهُ طال وانعطف وروي الحديث أَيْضاً بالغين المعجمة وعطف الناقة على الحُور والبو طَأَّرَهَا وناقة عطوفٌ عاطِفةٌ والجمع عَطُوفٌ قال الأزهري ناقة عطوف إذا عَطِفَت على بَوٍّ فَرَّئِمَتُهُ والعَطُوف المَحْبِبَّة لزوجها وامرأة عَطِيفٌ هَيَّئَتْ لِيِنَّة ذَلُول مِطْوَاع لا كِبَر لها وإذا قلت امرأة عَطُوف فهي الحانية على ولدها وكذلك رجل عطوف ويقال عَطَفَ فلان إلى ناحية كذا يَعْطِفُ عَطْفاً إذا مال إليه وانعطف نحوه وعطف رأْسَ بغيره إليه إذا عاجَه عَطْفاً وعطفَ الله تعالى بقلب السلطان على رَعِيَّتِهِ إذا جعله عاطفاً رَحِيماً وعطفَ الرجل وساده إذا ثناه ليرْتَفِقَ عليه وَيَتَكَيَّأ قال لبيد ومَجْجُودٍ من صُباباتِ الكَرَى عاطِفِ الذُّمُّرُوقِ صَدُوقِ المَيْتِ ذَلِّ والعَطُوفُ والعاطُوفُ وبعض يقول العَاطُوف مَصِيدَةٌ فيها خشبة مَعطوفة الرأْس سميت بذلك لانعطاف خشبتها والعَطْفةُ خَرَزَةٌ يُعْطَفُ بها النساء الرجالَ وأَرى اللحياني حكى العِطْفة بالكسر والعِطْفُ المَنْكَرُوب قال الأزهري مَنْكَرُوب الرجل عِطْفُهُ وإِبْطُهُ عِطْفُهُ والعَطُوف الآباطُ وعِطْفا الرجل والدابة جانباه عن يمين وشمال وشرقاً من لَدُنْ رَأْسِهِ وَرِكَه والجمع أَعْطَاف وعِطَاف وعُطُوف وعِطْفا كل شيء جانباه وعطف عليه أَي كَرَّ وأَنشد الجوهري لأبي وجزة العاطِفُونَ تَحِينُ ما من عاطِفٍ والمُطْعِمُونَ زَمَانُ أَيْنَ المُطْعِمُ ؟ قال ابن بري ترتيب إنشاد هذا الشعر العاطفون تَحِينُ ما من عاطِفٍ والمُطْعِمُونَ يَدَا إذا ما أَنْعَمُوا واللَّاحِقُونَ جِغْفَانَهُمْ قَمَعَ الذُّرَى والمُطْعِمُونَ زَمَانُ أَيْنَ المُطْعِمُ ؟ وثَنَى عِطْفَهُ أَعْرَضَ ومَرَّ ثاني عِطْفِهِ أَي رَحَى البَالِ وفي التنزيل ثاني عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عن سبيل الله قال الأزهري جاء في التفسير أَنَّ معناه لاوِيّاً عُنْقَهُ وهذا يوصف به المتكبر فالمعنى وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ثانياً عِطْفَهُ أَي متكبراً وَنَصَبُ ثاني عِطْفِهِ على الحال ومعناه التنوين كقوله تعالى هَدَّيَا بِالْغَى الكَعْبَةِ أَي بِالْغَا الكعبة وقال أبو سهم الهذلي يصف حِمَاراً يُعَالِجُ بِالْعِطْفَيْنِ شَأْوَاً كَأَنَّهُ حَرِيقٌ أَشْيعَتُهُ الْأَبَاءَةُ حاصِداً أَرَادَ أَشْيعَ في الْأَبَاءَةِ فحذف الحرف وقلب وحاصِداً أَي يَحْصِدُ الْأَبَاءَةَ بِإِحْرَاقِهِ إِيَّاهَا ومَرَّ يَنْظُرُ في عِطْفَيْهِ إذا مَرَّ مُعْجَباً والعِطَافُ الإِزار والعِطَافُ الرَّداء والجمع عَطُوفٌ وَأَعْطِفة وكذلك المِعْطَافُ وهو مثل مئزر وإزار ومِلْحَفٍ وَلِحَافٍ وَمِسْرَدٍ وَسِرَادٍ وكذلك مِعْطَفٍ وَعِطَافٌ وقيل المِعَاطِفُ الأَرْدِيَّةُ لا واحد لها وَاَعْتِطَفَ بها وتعطَّفَ ارْتَدَى وسمي الرِّداء عِطَافاً لوقُوعِهِ على عِطْفَي الرِّجْلِ وهما ناحيتا عنقه وفي الحديث سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وقال به ومعناه سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالْعِزِّ والتعَطُّفُ في حقِّ الله مَجَازٌ يُرَادُ بِهِ الاتِّصَافُ كَأَنَّ العِزَّ شَمِلَهُ شُمُولَ الرِّداءِ هذا قول ابن الأثير

ولا يعجبني قوله كأنَّ العزَّ شَمَله شمولَ الرَّداءِ واللَّه تعالى يشمل كل شيء وقال
الأزهري المراد به عز الله وجَماله وجَلاله والعرب تضع الرَّداء موضع البَهْجة والحُسْن
وتَضَعُهُ موضع الذَّعْمة والبهاء والعُطوفُ الأَرْدِيَّةُ وفي حديث الاستسقاء حَوَّلَ
رداءه وجعل عِطافَه الأَيمنَ على عاتقه الأيسر قال ابن الأثير إنما أَضاف العِطاف إلى
الرِّداء لأنه أَراد أَحَد شِقِّي العِطاف فالحاء ضمير الرداء ويجوز أَن يكون للرجل ويريد
بالعِطاف جانبَ ردائه الأَيمن ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما خرج مُتَدَلِّفَ عِصَا
بعِطاف وفي حديث عائشة فناولتها عِطافاً كان عليٌّ فرأَتْ فيه تَمَصُّباً فقلت نَحْسُ بِهِ
عذِّي والعِطاف السيف لأنَّ العرب تسميه رداء قال ولا مالَ لي إلا عِطافٌ ومِدْرَعٌ لكم
طَرَفٌ منه حَدِيدٌ ولي طَرَفٌ الطَّرَفُ الأَوَّلُ حَدُّهُ الذي يُضرب به والطَرَفُ الثاني
مَقْبِضُهُ وقال آخر لا مالَ إلا العِطافُ تُؤْزِرُهُ أُمٌّ ثلاثين وابنةُ الجَبَلِ لا
يَرُوقِي الذَّزُّ في ذَلالِهِ ولا يُعَدِّي نَعْلَيْهِ مِنْ بَلالِ عُصْرَتِهِ نُطْفَةٌ
تَضَمَّ نَدَاهَا لِمَصْبٍ تَلَقَّى مَوَاقِعَ السَّيْلِ أَوْ وَجْبَةً مِنْ جَنَةِ أَشْكَلَةٍ إِن
لم يُرْعَها بالماء لم تُنَلِّ قال ثعلب هذا وصفُ صُعْلوكٍ فقال لا مالَ له إلا العِطافُ
وهو السيف وأُمُّ ثلاثين كنانة فيها ثلاثون سهماً وابنةُ الجبل قَوْسٌ نَبِيعَةٌ في جبل وهو
أَصْلَبُ لَعُودِها ولا يَنالُه نَزُّ لَأَنه يَأُوي الجبال والعُصرة المَلْجَأُ والذُّطْفَةُ الماء
واللَّصْبُ شَقٌّ الجبل والوَجْبَةُ الأَكْلَةُ في اليوم والأَشْكَلَةُ شَجَرَةٌ وَاَعْتَطَفَ
الرِّداءَ والسيفَ والقوسَ الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد وَمَنْ يَعْتَطِفُهُ على
مِئْزَرِ فَنَعِمَ الرِّداء على المِئْزَرِ وقوله أَنشده ابن الأعرابي لَبِستَ عَلَيْكَ
عِطافَ الحَياءِ وَجَلَّ لَكَ المَجْدُ ثَنِيَّ العِلاءِ إنما عني به رداء الحَياءِ أَوْ
حُلَّتَتِه استِعارةً ابن شميل العِطاف تَرَدُّيك بالثوب على مَنكِبيك كالذي يفعل الناس
في الحرِّ وقد تعطَّفَ بردائه والعِطافُ الرِّداء والطَّيْلَسَانُ وكل ثوب تعَطَّفَ به أَيْ
تَرَدَّدَ به فهو عِطافٌ والعِطافُ عَطْفٌ أَطرافُ الذَّيْلِ من الطَّهارة على البطانة
والعِطافُ في صفة قِداح المَيْسَرِ ويقال العَطُوف وهو الذي يَعْطِفُ على القِداح فيخرج
فائزاً قال الهذلي فَخَضَخَضَتْ صُفْنِي في جَمٍّ خِياضَ المُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفاً
وقال الفُتَيْبِي في كتاب المَيْسَرِ العَطُوفُ القِدْحُ الذي لا غُرْمَ فيه ولا غُنْمَ له وهو
واحد الأَغْفال الثلاثة في قِداح الميسر سمي عَطُوفاً لأنه في كل رِبَاة يُضرب بها قال
وقوله قِدْحاً واحد في معنى جميع ومنه قَوْلُهُ حَتَّى تَخَضَخَضَ بِالصُّفْنِ السَّيِّخِ كما
خاضَ القِداحَ قَمِيرٌ طامِعٌ خَصِلُ السَّيِّخِ ما نَسَلَ من ريش الطير التي ترد الماء
والقَمِيرُ المَقْمُورُ والطامِعُ الذي يطمع أَن يَعْوُدَ إِلَيْهِ ما قُمِرَ ويقال إنه ليس
يكون أَحَدٌ أَطْمَعُ من مَقْمُورٍ وَخَصِلٌ كثر خِصالُ قَمَرِهِ وَأَما قول ابن مقبل وَأَصْفَرَّ

عَطَّافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ غَدَا ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضَاهَبِ فَإِنَّهُ أَرَادَ
بِالْعَطَّافِ قِدْحًا يَعْطِفُ عَنْ مَآخِذِ الْقِدَاحِ وَيَنْفِرُ وَرَوَى عَنْ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ فِي
حَلَابَةِ الْخَيْلِ إِذَا سُوبِقَ بَيْنَهَا وَفِي أَسَامِيهَا هُوَ السَّابِقُ وَالْمُصَلِّي وَالْمُسَلَّى
وَالْمُجَلَّى وَالتَّالِي وَالْعَاطِفُ وَالْحَطِيَّ وَالْمُؤَمِّلُ وَاللَّطِيمُ وَالسَّكَّيْتُ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ لَا يُعْرَفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ وَالْمُصَلَّى ثُمَّ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ إِلَى الْعَاشِرِ وَآخِرُهَا
السَّكَّيْتُ وَالْفُؤْسُ كُلُّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَمْ أَجِدِ الرَّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنِ الْمُؤَرِّجِ مِنْ جِهَةٍ مِنْ يُوَثَّقُ بِهِ
قَالَ فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثَقْفٌ وَالْعَطْفَةُ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَمَصِيَّةُ وَقَدْ ذَكَرْتُ قَالَ
الشَّاعِرُ تَلَايَسَ حُبُّهَا بَدَمِي وَلَحْمِي تَلَايَسَ عِطْفَةُ بَفْرُوعِ ضَالٍ وَقَالَ مَرَّةً
الْعَطَفُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ نَبْتُ يَتَلَاوَى عَلَى الشَّجَرِ لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا أَفْنَانٍ تَرْعَاهُ الْبَقَرُ
خَاصَّةً وَهُوَ مُضَرٌّ بِهَا وَيَزْعَمُونَ أَنَّ بَعْضَ عُرُوقِهِ يُؤْخَذُ وَيُلَاوَى وَيُرْقَى وَيُطَرَّحُ عَلَى الْمَرْأَةِ
الْفَارِكِ فَتَرْجُبُ زَوْجَهَا قَالَ ابْنُ بَرِي الْعَطْفَةُ الْبَلَابُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَلْوِيهِ عَلَى الشَّجَرِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ الْعَطْفَةُ وَالْعَطْفَةُ هِيَ الَّتِي تَعَلَّاقُ الْحَبْلَةَ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ وَقَالَ قَالَ النُّضْرُ إِنَّمَا هِيَ عَطْفَةٌ فَخَفَّفَهَا لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ أَبُو عَمْرٍو مِنْ
غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْعَطَفُ وَاحِدَتُهَا عَطْفَةٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ تَنْجَّجٌ عَنْ عَطْفِ الطَّرِيقِ
وَعَطْفِيهِ وَعَلَابِيهِ وَدَعْسِيهِ وَقَرْرِيهِ وَقَارِعَتِيهِ وَعَطَّافٌ وَعُطَّيْفٌ اسْمَانِ وَالْأَعْرَفُ
عُطَّيْفٌ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ عَنْ ابْنِ سِيدِهِ